

الأنبياء الصغار (ميخا) - جدول ميخا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>مقدمة ميخا</u>	<u>ميخا ٦</u>	<u>ميخا ٤</u>	<u>ميخا ٢</u>	<u>ميخا ١</u>
<u>ميخا</u>	<u>ميخا ٧</u>	<u>ميخا ٥</u>	<u>ميخا ٣</u>	

عودة للجدول

مقدمة ميخا

١. ميخا كلمة عبرية مختصرة عن ميخائيل = من مثل الله أو ميخايا = من مثل يهوه. وقد جاء اسم النبي مطابقاً لغاية السفر الذي يتركز في العبارة "من هو إله غافر الإثم مثلك وصافح عن الذنب لبقية ميراثه" (١٨:٧). وهو من قرية مورشة جت (١٤:١) أو من مريشة (١٥:١) لذلك دعي اسمه ميخا المورشتي (١:١).
٢. بدأ نبوته بعد أن بدأ إشعيا بحوالي ١٧ أو ١٨ عاماً. إذاً هو كان معاصراً له. واستمرت نبوته ٦٠ عاماً (٧٥٨-٦٩٨ ق.م). وقد تحدث كلاهما عن خراب السامرة. واشتركا كلاهما في توبيخ الشعب على خطاياهم. كما عاصر ميخا هوشع النبي أيضاً. فكان ميخا يتنبأ في غرب أورشليم وإشعيا في أورشليم وهوشع في إسرائيل المملكة الشمالية. وكان ميخا أصغر من إشعيا وهوشع، فهو كتب أيام يوثام وأحاز وحزقيا. ولم يعاصر عزيا مثل إشعيا وهوشع.
٣. تحدث عن السيد المسيح وملكوته، وعن ميلاده بوضوح وعن ناسوته وبركات مملكته.
٤. هو قروي ولكن يكتب لأهل المدن في قوة عجيبة ومملوء ترفقاً. وأسلوبه من الشعر البديع.
٥. هو تنبأ عن يهوذا وإسرائيل. لكن حديثه عن إسرائيل مختصر. وهو عاش ليرى سقوط السامرة سنة ٧٢٢ ق.م : وقد تحدث عن نفس المصير لأورشليم بسبب خطاياها وفي نفس الوقت تنبأ عن مجد أورشليم المقبل ليفتح باب الرجاء وهي نبوات مسيانية جيدة. فمجد أورشليم المقبل المقصود به مجد كنيسة المسيح.
٦. نبوة ميخا جاءت نبوة دينية أخلاقية، فهو يعدد خطايا الشعب ويبرز العقوبة عليها. هو أبرز التأديب الذي يعقبه مجد مسياني بهيج جداً.
٧. إن أمانة هذا النبي وجرأته كانا السبب في نجاة إرميا من الموت. قارن (إر ٢٦:١٨ مع ٣:١٢). مورشة جت أي منسوبة إلى جت، وجت هذه في بلاد الفلسطينيين. فهي كانت غرب أورشليم. ومريشة (ماريسا حالياً) جنوب غرب أورشليم. لذلك نقول أن ميخا تركزت نبواته في غرب أورشليم.

الآيات (١-٧): - "قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَاهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ: 'اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا. وَلْيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. 'فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى سُوَامِخِ الْأَرْضِ، فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِ فِي مُنْحَدٍ. 'كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيَّامِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمُ؟ '«فَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَارِسَ لِلْكُرُومِ، وَأُلْقِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأُكْشِفُ أُسُسَهَا. 'وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ تُحَطَّمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عُفْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعْتَهَا وَإِلَى عُفْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ.»

المورشتي = تظهر أنه ولد أو عاش في مورشة جت أو مريشة وكلاهما في يهوذا (غرب أورشليم). فهو نبي من يهوذا. وفي (٢) **اسمعوا** = إذا تكلم الله علينا أن نسمع وننفذ. وعموماً علينا أن نسمع أكثر مما نتكلم. فحينما نسمع نستفيد، أما كثرة الكلام فلا تخلو من المعصية (يع ١: ١٩). **إصغي أيتها الأرض وملؤها** = أي جميع من فيها. **والرب شاهداً عليكم** = قبل أن يخرب الرب الأرض ها هو يشهد على ذلك نفسه، وكل الشعوب وكل الأرض. وربما تسمع الأرض بسرعة أكثر من هذا الشعب الذي تبدل إحساسه. والله سيشهد بأنه أرسل أنبياءه ليحذرهم، وأنهم نقلوا لهم الإنذار مبكراً. وبأمانة ولكنهم رفضوا التحذير = "لكي تتبرر في أقوالك وتغلب إذا حوكت". وسيكون تمام النبوات شاهداً على احتقارهم إياها، وسيظهر أن كلمة الله لا تسقط أبداً. **من هيكل قدسه** = والله يشهد عليهم من سمائه هيكل قدسه، ومن هيكله في أورشليم الذي خرجت منه أقوال الله الحية وشريعته. والآيات (٣-٦) نبوة بخراب آتٍ على إسرائيل ويهوذا ، وقد جاء هذا الخراب سريعاً على إسرائيل، وأتى على يهوذا بعد مدة من الزمان. وفي (٣) **الرب يخرج** = أي يظهر نفسه في تأديباته العظيمة. فمكان الله هو الرحمة والحب، وحين يعاقب ويؤدب فهو يخرج من مكانه. راجع (هو ٥: ١٥) فالله خرج لكي يؤدب ثم رجع لمكانه منتظراً أن يطلبوه ليظهر لهم محبته ورحمته من مكانه. **وينزل** = يشق السموات وينزل لا في رحمته العجيبة بل في أحكام قوية ليؤدب **ويمشي على سوامخ الأرض** = أي يطأ على كل المرتفعات، أي كل المتكبرين والطغاة وقد تعنى المرتفعات أماكن العبادة الوثنية. وفي (٤) **تذوب الجبال.. قدام النار** = إلهنا نار آكلة فمن يستطيع أن يصمد أمامه، حتى لو كان جبلاً سيدوب كالشمع. وعجيب أن تذوب الجبال ولا يذوب قلب هذا الشعب القاسي. وإذا كانت الجبال تذوب أمام الله. فمن الذي يستطيع حماية الشعب من غضبه. **تنشق الوديان** = تحترق ثمار هذه الوديان، أي تنعدم خيراتهم. وتكون هذه النار الكاسحة لكل شيء أمامها = **كالماء المنصب في منحدر**. وفي (٥) الخطية سبب كل هذه النكبات. وهنا سؤال **ما هو ذنب يعقوب؟ أليس هو**

السامرة = علينا أن نسأل ما سبب الآلام التي تأتي علينا، ما هي الخطية التي وراءها. إذا لماذا يتألم شعب يعقوب. واضح أنه بسبب ما يصنع في السامرة من خطايا. وبالذات عبادة الأوثان التي هي الزنا الروحي. والسامرة بما أعطها الله من جمال وغني صارت بارزة وصارت قدوة فأفسدت من حولها إذ أخطأت. الله أعطها كل خيراتها فنست الله وعبدت الأوثان بل صارت مصدراً للشرور. ونفس الكلام عن يهوذا = **وما هي مرتفعات يهوذا، أليست هي أورشليم** = المرتفعات هي أماكن العبادة الوثنية. فهم يفضلون إقامة مذابحهم على المرتفعات. والنبى هنا كإبن قرية، رأى فضائح أثم العاصمتين، فقال أنهما منبع كل شر وبؤرة للمعاصى. فأورشليم أيضاً عاصمة جعلها الله فخمة وثرية. ولكنها علّمت من حولها عبادة المرتفعات الوثنية وصارت قدوة سيئة. وفي (٦) السامرة نتيجة خطيتها تخرب = **خربة في البرية** أي كومة خربة وسط حقل، أو كومة حجارة جمعت معاً لكي يطوح بها. **مغارس للكروم** = كأرض محروثة أعدت لزراعة الكروم فيها **وأكشف أسسها** = ستهدم المدينة حتى تنكشف أساساتها. وفي (٧) التماثيل الوثنية يحرقها الأشوريين ويحطمونها. **وكل أعقارها** = أي أجزائها. والمقصود كل الهدايا التي قدموها لتزيين هياكل أوثانهم (ذهب، فضة، قمح...) فكل ما هو ثمين نهبه الجيش المنتصر والباقي تم حرقه. **لأنها من عقر الزانية جمعتها وإلى عقر الزانية تعود** = تم تشبيه السامرة بزانية وكان الزنى من فرائض العبادة الوثنية. وكان هناك من يذرن أنفسهم في هذه الهياكل للزنى. وكان يتقاضين أجراً مقابل ذلك يعطونه للهيكل فأغتنت الهياكل الوثنية في السامرة من عقر (أجر) الزواني. وأتى جيش أشور المشبه بزانية أخرى، فهو له نفس طقوس عبادة الزنى واستولى على كل ما في هذه الهياكل فكان أجره الزانية ذهبت لزانية أخرى. هكذا كل من ينغمس في شهواته وخطاياها فتبتد كل طاقاته. هنا نرى أن التماثيل الوثنية التي يصرف عليها من عائدات الفجور تحطم وغناها يذهب لأشور.

الآيات (٨-١٦): - **«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ آوَى، وَنَوْحًا كَرِغَالِ النَّعَامِ. لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لَا تَبْكُوا فِي عَكَاءَ. تَمَرِّعِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. أَعْبُرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَحَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نُوْحٌ بَيْنَ هَائِيصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اغْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. الشَّدْيِ الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لَاحِيشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةٍ لِابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وُجِدَتْ دُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ تُعْطِينَ إِطْلَاقًا لِمُورِشَةَ جَتِّ. تَصِيرُ بَيْوْتُ أَكْزِيبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. آتِي إِلَيْكَ أَيْضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. كُونِي قَرْعَاءَ وَجُرِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنْعَمِكَ. وَسِعِي قَرَعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ انْتَفَوْا عَنكَ.»**

في (٨): **من أجل ذلك أنوح وأولول** = هنا رأى النبي بروح النبوة جيش أشور بعد أن دمر السامرة أتى ودمر يهوذا. فعمل مناحة على شعبه وقد أحرق سنحاريب ودمر ٤٦ مدينة من يهوذا (سجل سنحاريب ملك أشور هذا في النقوشات الأثرية). إلا أن الله ضربه ضربة رهيبة وهو على أسوار أورشليم (يوم الـ ١٨٥٠٠٠). وهذه الضربة (٤٦ مدينة) كانت بسبب خطايا يهوذا. إذا لنبكي مع النبي على كل من لا يزال منغمساً في خطاياها. وبكاء

النبى هنا يظهر مصداقيته ومحفته لشعبه. فبعد أن أراه الله ما سيحدث في رؤيا بكي **وسار حافياً وعريانياً** = علامة للحزن. بل إن صوت بكائه كان مرأً **كبنات آوى ورعال النعام** = أي بنات النعام. والله كان مضطراً لهذا التأديب المرعب لأن جراحات يهوذا صارت **عديمة الشفاء** = كمريض فقدنا الأمل في علاجه بالأقراص، ولزم التدخل الجراحي لبتتر المرض. **وصلت إلى باب أورشليم** = فسناحريب حاصر أورشليم ذاتها والوصف الآتي لخراب مدن يهوذا يقدمه ميخا كساكن خارج أورشليم، فهو يقدم وصفاً لما حدث خارجها من دمار لمدن يهوذا. أما إشعياء (١٠: ٢٨-٣٤). فلأنه من سكان أورشليم يقدم وصفاً كمن هو موجود داخل أورشليم ويسمع أن جيش آشور يقترب، متقدماً من مدينة إلى أخرى، متجهاً صوب أورشليم فيرتعب سكان أورشليم من إقترابهم. وفي (١٠) **لا تخبروا في جت** = جت من بلاد الفلسطينيين. فعليهم أن يكتموا خبر خرابهم عنهم حتى لا يشمت فيهم أعدائهم الفلسطينيين. **لا تبكوا في عكاء** = حتى لا يشمت فيكم أعداءكم. ومن (١٠-١٥) يذكر النبي بعض المدن التي تعرضت لخراب جيش آشور. ويقول لكل مدينة شئ يناسب إسمها كعلامة للحزن. **بيت عفرة = بيت التراب**. يقول لها **تمرغي في التراب** كعلامة حزن. ونحن لنتضع لنصل حتى إلى التراب لئلا يأتي علينا غضب الله.

شافير = جميل. يقول لها أنها ستهرب **عارية وخجلة**. فجمالها كان لسكنى الله فيها. ونحن لننسى جمالنا ولننتكل على بر الله. والخطية تفضح.

صانان = الخروج ويقول لها أنها **لن تستطيع الخروج** للرعي والزراعة فهم محاصرون.

بيت هاأصل = مدينة منيعة لها مقام. ويقول لها أن **العدو سيكون مقامه** عندها أي إحتلال. فلتتب وتتوح لعل الله يرحمها.

ماروث = مرارة. ويقول لها **إغتمت** وحزنت لما فعله بها جيش آشور.

لاخيش = سريعة. ويقول لها **شدي المركبة بالجواد** (جواد = راكيش بالعبري) أي استعدي للهرب سريعاً من وجه العدو. هي أول خطية لإبنة صهيون. هذه تفهم بطريقتين [١] كانت لاخيش مجاورة لمملكة إسرائيل. وهم أول من نقل ليهوذا العبادة الوثنية = **لأنه فيك وجدت ذنوب إسرائيل** = هي نقلت ذنوب إسرائيل أولاً. [٢] اشتهرت لاخيش بتجارة المركبات الحربية. والخطأ أن شعب الله يتصور أن قوته في آلات الحرب "والله لا يؤثر قوة الفرس" (مز ١٤٧: ١٠) فالله يحمي شعبه، وإذا رفع عنهم حمايته بسبب خطاياهم لن تنفعهم قوتهم العسكرية ولا أمواهم ولا أى إنسان. والنبي هنا يستنكر إهتمام يهوذا بالمركبات العسكرية.

مورشة جت = ملك جت. ويقول لها **تعطين إطلاقاً** = هدايا. حتى يقبلونك كهاربة من وجه آشور. فهم سيحملون هدايا لملك فلسطين ليقبلهم. ويبدو أن مورشة جت كانت على الحدود بين يهوذا وفلسطين. وكانت تتبع فلسطين أولاً وأخذتها يهوذا فاستمر عليها اسمها الأول "ملك جت"

أكذيب = كاذب ومخادع. ويقول لها أنها تصير كاذبة لملاك إسرائيل. فكل ما اعتمدوا عليه كان باطل لأن الله غاضب عليهم، فلن تحميمهم مدنهم.

مريشة = ميراث. ويقول لها إن آشور سترثها أي ترث الأرض.

عدلام = ملجأ . ويقول لها **يأتي إلى عدلام مجد إسرائيل** . ومجد إسرائيل هو الرب (زك ٢: ٥) والمعنى أن الرب هو ملجأ لهم . هو يضع أمامهم هنا باباً للرجاء فأمام كل هذه الضيقات لا ملجأ لشعب الله سوى الله، والله مستعد أن يقبلهم لو عادوا إليه تائبين فيعود لهم مجدهم .

وفي (١٦) **كوني قرعاء** = علامة الحزن والحداد . **لأنهم انتفوا عنك** = لأن شعبها ذهب للسبي ولا ينتظر أن يعود . وكل هذه المدن قد أحرقت وتم تدميرها .

الإصحاح الثاني

عودة للجدول

الآيات (١-٥):- "وَيْلٌ لِّلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبَطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. أَفَأِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لَا تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالتَّشَامُخِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ. «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِهَجْوٍ وَيَزُتِي بِمِرْثَاةٍ، وَيُقَالُ: حَرَبْنَا خَرَابًا. بَدَلْ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَقْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا». لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ. "

آية (١) هم ينامون على مضاجعهم وبدلاً أن يفكروا أفكاراً طاهرة قبل النوم يفكرون بالباطل ويشتهون أملاك غيرهم فهم يصنعون شراً على مضاجعهم. وحينما يطلع الصبح ينفذون ما خططوا له، لأنهم أقوياء أو بالرشوة = لأنه في قدرة يدهم = وهذا ما صنعه آخاب وإيزابل زوجته مع نابوت اليزرعيلي. هذا شر مع سبق الإصرار. وفي آية (٢) الرجل وبَيْتَهُ = يسلبون الرجل أملاكه التي يعول بها بيته. وميراثه = والميراث معطى من الرب ولكنهم لا يحترمون الوصية. وفي (٣) هذه العشيرة = أي إسرائيل. لا تزيلون منه أعناقكم = هم لم يحتملوا نير الله الهين أي لم يحتملوا تنفيذ الوصية (الوصية التاسعة أي لا تشته) فها هو الله يضعهم تحت نير من لا يرحم أي ملك أشور ثم ملك بابل. وكل من يخالف الوصية يتركه الله لنير إبليس. فالله حررنا واشترانا، وبكسرنا للوصية نعود لعبودية إبليس ثانية. وفيما يقعون في هذا النير، نير ملك أشور سيكون هذا زمان رديء.

ولن يسلكوا بالتشامخ، فهو سوف يذلهم. وفي (٤) بعد أن يخربوا هكذا سينطق عليهم أعداؤهم بهجو = أي بسخرية وشماته. وأصدقائهم يرثونهم بمِرْثَاةٍ قائلين خربنا خراباً. ولأن أملاكهم كانت نتيجة ظلمهم فسينزعها الله منهم ويقولون بدل نصيب شعبي = أي غير نصيب شعبي، فلم يصبح بعد ملكاً لهم، بل صار ملكاً لأعدائهم. وسيندهشون قائلين كيف ينزعه مني = ينزعه فجأة وبعنف ويعطيه لأعدائنا = يقسم للمرتد حقولنا = فبالرغم من أن أعدائنا مرتدين عن الله فهم وثنيين إلا أن الله أعطى لهم أرض شعبه لأن شعبه صار ظالماً. وفي (٥) الحبل = يستخدم في تقسيم الميراث وحيث أنهم نزعوا من أرضهم فلن يكون لهم ميراث.

الآيات (٦-١١):- "يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَتَنَبَّأُوا». لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ. أَتَيْهَا الْمُسَمَّى بَيْتَ يَغُوبَ، هَلْ قَصَرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْأَلُكَ بِالاسْتِقَامَةِ؟^١ وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الثُّوبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَأْنِينَةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَنَعْمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنِ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.^٢ «قَوْمُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ

هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تُهْلِكُ وَالْهَلَاكُ شَدِيدٌ. 'لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَنْبَأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيًّا هَذَا الشَّعْبُ!' "

يتنبأون قائلين لا تتنبأوا = الأنبياء الكذبة يتنبأون ضد أنبياء الرب قائلين لا تتنبأوا. والشعب المحب للخطية يقول للأنبياء لا تتنبأوا. هكذا أوصى المجمع بطرس ويوحنا أن لا ينطقا البتة ولا يعلما باسم يسوع. **لا يتنبأون عن هذه الأمور** = أي لا تتنبأوا بأمور الخراب بل تنبأوا بأخبار مفرحة. لاحظ أن من يرفض التوبة يبغض التوبيخ (عا: ٧٠ + رؤ: ١١: ١٠) وما نتيجة منعهم من التنبؤ بكلام الرب = **لا يزول العار**. وفي (٧) **أيها المسمى بيت يعقوب** = هذا شرف لكم أن يدعى إسم يعقوب عليكم. ولكن تصرفاتكم لا تتفق مع الاسم المطلق عليكم. **هل قصرت روح الرب** = أنتم تحاولون أن تسكتوا الأنبياء فهل تقصر روح الرب عن أن تستخدم كل طريق لتصل كلمات الرب الحقيقية لكم. إن أسكتكم الأنبياء فلن تستطيعوا إسكات روح الرب. والرب لا يريد الخراب فهذه ليست أفعاله = **أهذه أفعاله**. هو يريد لكم الخير ولكن **إذا سلكتم بالاستقامة** ولكن بسبب شروركم إنقلب عليكم. ولكن آية (٧) يمكن فهمها بطريقة أخرى: **أيها المسمى بيت يعقوب** = أي أنتم تسمون أنفسكم بيت يعقوب، فهل تسلكون مثله باستقامة = **أهذه أفعاله** = أهذه أفعال أبيكم يعقوب. لو سلكتم كأبيكم يعقوب باستقامة سيعينكم روح الرب. **هل قصرت روح الرب**. عن أن تعينكم، لكن الروح لا يعين إلا من يحاول أن يسلك باستقامة، لن يظهر عمل الروح في حياتهم **إلا لو سلكوا باستقامة**.

وفي (٨ ، ٩) يواجههم الله ببعض أفعالهم وشرورهم = **قام شعبي كعدو** = هم قاموا كأعداء ضد الفقير **تنزعون الرداء عن الثوب** يأخذون العبادة ويتركون القميص الداخلي من **المجتازين بالطمأنينة** = أي السالكين بالسلام ومن **الراجعين من القتال** = أي غير المحاربين = فهم يعادون من لا يحاربهم ويتعاملون مع الأبرياء بوحشية كأنهم أعداء. وفي (٩) يعاملون النسوة كما لو كانوا نساء الأعداء. فيطردونهن ويأخذونهن جوارى وعبيد. فهم لم يتركوا الفقراء يتتعمون بالقليل الذي عندهم. **ويأخذون أطفالهن** = كعبيد يبيعونهم. والأطفال هم زينة هذا الشعب ببراءتهم وقداستهم = **زينتي إلى الأبد**. وفي (١٠) **قوموا وإذهبوا** = إستعدوا لترك بلادكم ولتذهبوا إلى السبي. ستخرجون من بلادكم بالقوة كما أبعدتم النساء والأطفال بالقوة. **لأنه ليست هذه هي الراحة** = لقد أدخلهم الله لهذه البلاد لتكون لهم راحة (مز ٩٥: ١١) ولكنهم دنسوها بشرهم، لم تكن هذه هي الراحة التي قصدها الله. **من أجل نجاسة تهلك** = فالخطية تنجس الأرض. والخطاة يجب أن لا ينتظروا راحة في الأرض التي نجسوها بل هلاكاً. وهذه الأرض ستقذفهم كما قذفت من قبلهم الكنعانيين الأشرار (لا: ١٨: ٢٧ ، ٢٨). وعلينا أن نعرف أن الأرض ليست مكان راحتنا فهي مكان غربة، وليست لنا هنا مدينة باقية (عب ١٣: ١٤). إذاً لنقم ونذهب ونتحرر من كل الربط التي تربطنا بها ونعيش كسماويين. وفي (١١) صفات الأنبياء الذين يحبون أن يستمعوا إليهم. **سالك بالريح** = أي يتكلم كلام فارغ بالكذب ويحلل لهم **الخمير والمسكر** ويتنبأ بزيادتهم ويبارك ملذاتهم الشهوانية (تي ٤: ٣).

الآيات (١٢، ١٣):- "١٢ «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبُ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضْعُهُمْ مَعًا كَغَنَمِ الْحَظِيرَةِ، كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضْحُجُّ مِنَ النَّاسِ. ١٣ قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ».

يختم الإصحاح بوعود بمراحم الله. فبعد أن يذهبوا للسبي سيجمعهم الله ثانية. وهذه الآيات تمت جزئياً في عودة اليهود من سبي بابل وتمت كاملة في المسيح، أي في ملكوت المسيا. هنا ميخا كعادة الأنبياء بعد أن يشرحوا فساد حال الشعب يعطون وعداً بمجيء المخلص المسيح. **إني أجمع جميعك يا يعقوب** = هي الكنيسة يعقوب الحقيقي. كل من ينتمي لإيمان يعقوب، أولاد يعقوب بالإيمان. **أضعهم معاً كغنم الحظيرة** = هو الراعي وسط خرافه وهو الراعي الصالح. وال حظيرة هي الكنيسة المملوءة من كل العالم. ومن كثرة من فيها **يضج من الناس**. وفي المسيح اجتمع اليهود والأمم تحت قيادة راعٍ واحد، وهم يسبحون الله (إش ٤٩: ١٩ ، ٢٠). وفي (١٣) **الفاتك الذي صعد** = هو السيد المسيح الذي حطَّ كل مقاومة إبليس وطهر الطريق أمام الكنيسة **فيقتحمون ويعبرون من الباب** = ربما هو باب السبي يقتحمونه ويخرجون للحرية، هو باب النجاة . وربما هو المسيح الذي قال عن نفسه أنه هو الباب. يدخلون منه للكنيسة جسده. وقوله **يقتحمون** يشير للجهد المطلوب والمسيح يعين ويقود = **وملكهم أمامهم والرب في رأسهم** فالمسيح هو رأس الكنيسة. وهو الذي يملك على قلوب من فيها . وبدونه لا نقدر أن نفعل شيئاً (يو ١٥ : ٢) ، هو الفارس الذي يقود الفرس الأبيض (الكنيسة) وخرج غالبا ولكي يغلب فينا (رؤ ٦ : ٢) . هو الفاتك الذي إقتحم أبواب الجحيم والموت وداس إبليس القوي.

الإصحاح الثالث

عودة للحدود

الآيات (٧-١): - "وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقَضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟^١ الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرَ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرَّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ. ^٢ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشُطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ، وَيَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَشَقِّقُونَ كَمَا فِي الْقَدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى». ^٣ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ. ^٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيَنَادُونَ: «سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: ^٥ «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلَا رُؤْيَا. ظَلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ^٦ فَيَخْرَى الرَّأْوُونَ، وَيَجْلُ الْعِرَافُونَ، وَيُعْطُونَ كُلُّهُمْ شَوَارِبَهُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ.»

هنا يبرز خطايا القيادات، أي الملك والرؤساء والقضاة الذين يسيئون استخدام مراكزهم، فالله وضعهم ليحكموا بالعدل لا بالظلم. والله يبرز أخطائهم لكي يقدموا توبة. وعندما يؤدي الرؤساء والأنبياء مهمتهم بأمانة فإنه يجب إكرامهم جداً أكثر من باقي الناس، لكن عندما يخونون الأمانة يجب أن يُعَرَّفُوا بخطيتهم كغيرهم. وهنا النبي يضعهم أمام محكمة. وفي كنيسةنا حتى الأب البطريرك له أب اعتراف يسمع منه كلمة الله. **اسمعوا يا رؤساء يعقوب** = إسمعوا كلمة الله التي فيها توبيخ لكم. **أليس لكم أن تعرفوا الحق** = لقد أصبحتم في ظلمة غير قادرين أن تعرفونه. فقفوا واصمتوا وإسمعوا. وفي (٢ ، ٣) صورة لقسوتهم الفظيعة ضد المساكين. هم رعاة نهبوا خرافهم. صحيح أنه يليق بمن يرعى الرعية أن يأكل من لبن الرعية (١كو٩:٧). وأن يلبسوا من صوف غنمهم لكن ليس أن يأكلوا لحم شعبي ويكشطون جلودهم وينزعوا جلودهم ويكشطون جلودهم = يستغلونهم تماماً، بأن يأخذوا من المسكين حتى ثوبه الوحيد ويأخذون غلتهم، وفرضوا عليهم ضرائب باهظة وحصلوها بقسوة. **ويهشمون عظامهم** = للوصول للنخاع. **ويشققون كما في القدر** كأنهم يقطعون اللحم ليضعونه في القدر. لقد تحولوا لوحوش ضارية بدلاً من أن يكونوا رعاة. وفي (٤) لذلك فحين يجيء يوم شدتهم **يصرخون للرب فلا يجيبهم**. كما صرخ إليهم المساكين ولم يسمعوا. وفي (٥) على الأنبياء الكذبة أن يسمعوا هم أيضاً تهمتهم ومصيرهم = **هؤلاء الذي يضلون شعبي** = فهم يتملقوا الشعب بأخبار ونبوات مبهجة فيدفعونهم بالتالي للتمادي في الخطأ مقابل أموال الشعب فهم **ينهشون بأسنانهم وينادون سلام** = يأكلون لحم الشعب في مقابل نبواتهم الكاذبة بالسلام. **والذي لا يعطيهم في أفواههم يفتحون عليه حرباً** فهم يتنبأون ضده بالخراب. هؤلاء الذين أحبوا الظلام سيطركهم الله في الظلام = **ظلامٌ لكم بدون عِرَافَةٍ** = لن يجدوا أحداً يسمعون منه كلمة الله ، ويحجب عنهم شمس الرؤيا والفرح والبهجة والرجاء. ولن يستطيعوا أن يبصروا في هذا الليل. **تكون لكم ليلة بلا رؤيا** = أي يحل عليكم ليل النكبات وتهجركم التعزيات، وتفقدون القدرة على إتخاذ القرار السليم. وحينما تجيء هذه

الضربات سيخجلون خجلاً شديداً إذ إفتضح كذبهم. هذا معنى آية (٧) **ويغطون شواربهم** كأنهم مرتبكين ليس لهم ما يقولونه عن أنفسهم.

آية (٨):- **"لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأُخْبِرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ."**

هنا النبي يختبر قوة إلهية ترافقه في عمله. وهذه القوة تدفعه للشهادة ضد الرؤساء والأنبياء الكذبة. وهو يشعر أن رسالته حق. وهو مملوء من كل محبة يوبخ الجميع ليتوبوا. وهو هنا يذكر أنه **يخبر يعقوب بذنبه وإسرائيل بخطيته** ولم يقل يهوذا. والسبب أنه في وقت هذه النبوة كانت مملكة إسرائيل قد ذهبت للسبي فأطلق اسم إسرائيل على يهوذا. وقد استنتجنا أن هذه النبوة حدثت في أيام ما بعد السبي الأشوري لإسرائيل من الآية (١٢) في هذا الإصحاح، فهي قد قيلت في أيام حزقيا الملك (راجع إر ٢٦: ١٨ ، ١٩).

الآيات (٩-١٢):- **"إِسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيُعْوِجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالِدِّمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرِّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأُنْبِيَائُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». ٢ لِذَلِكَ بِسَبَبِكُمْ تَفْلَحُ صِهْيُونُ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرِبًا، وَجَبَلُ الْبَيْتِ شَوَامِخٌ وَعَرٍ."**

يكرهون الحق = هم يوجهون العدالة حسب مصالحهم الشخصية وفي (١٠) **يبنون صهيون بالدماء وأورشليم بالظلم** = بنوا بيوتهم بالظلم والتسخير دون أن يدفعوا أجرة. وهم يبنون قصوراً لهم ويدعون إنهم إنما يعمرون أورشليم. وفي (١١) **جشع الكهنة**، فهم بالرغم من أن الله ضمن لهم معيشة كريمة إلا أنهم طامعين في الربح الكثير. **ورؤسائها يقضون بالرشوة** = قارن مع قصة يوحنا ذهبي الفم الذي حرم الإمبراطورة من دخول الكنيسة لأنها ظلمت امرأة مسكينة. وهم يبررون مظالمهم بأنهم رجال الرب فهم يقولون **أليس الرب في وسطنا**. ولكن هل الإمتيازات الكنسية تبيح الظلم؟! وفي (١٢) **بسببكم تفلح صهيون كحقل** = أي تحرث وتخرب تماماً. والمقصود بصهيون هي المرتفع المقام عليه الهيكل وقصر الملك. فكأن هذه نبوة بخراب الهيكل وبيت الملك. **وتصير أورشليم خراباً** = هذه نبوة بخراب بقية أورشليم. وقد تم هذا بعد سبي بابل ثم أيام الرومان سنة ٧٠م. **وجبل البيت** = أي الجبل المبني عليه الهيكل يصبح **شوامخ وعر** = يصير كمرتفعات يملأها الشوك.

الإصحاح الرابع

عودة للحدود

من إصحاح (٤) إلى إصحاح (٧) نبوات مسيانية مجيدة.

والنبي ينطلق من النبوات الخاصة بتأديب إسرائيل ويهوذا إلى عمل الله الخلاصي ومجيء المسيح.

الآيات (٧-١):- "وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْ جَبَلَ بَيْنَ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. أَوْتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طَرَفِهِ، وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ^٣فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصَفُ لِأُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِنْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ. ^٤بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُرْعَبُ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. ^٥لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْأَلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ^٦«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا ^٧وَأَجْعَلُ الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمُقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. "

إنتهي الإصحاح السابق بخراب الهيكل وتحوله إلى شوامخ وعر. هذا إعلان عن نهاية الكهنوت اليهودي. ونأتي هنا لتأسيس الكنيسة المجيدة وسر مجدها أن مسيحها في وسطها. وآية (١) هي نفسها (إش ٢: ٢). وهكذا (مي ٢: ٤ ، ٣ مع إش ٣: ٢ ، ٤) فالروح واحد. وكأن الله يريد أن تقوم كلمته على فم شاهدين. وهي مواعيد ثمينة تشير لكنيسة العهد الجديد. وفي (١) المسيح هو جبل، الجبل الذي رآه دانيال يملأ الأرض كلها. وهو صخرتنا (كو ١: ٤). والجبل والصخرة رمز للثبات، والجبل رمز للتسامي والعلو أي السماويات. ونلاحظ أن المسيح هزم الشيطان على جبل التجربة. وقدم تعاليمه على جبل. وتجلى على جبل تابور وصلب على جبل الجلجثة. وكما يشبه المسيح بجبل هكذا كنيسته لأنها ثابتة للأبد وسماوية ترتفع عن الأرضيات. سر ثباتها هو الرب نفسه الذي يقدها ويرفعها فيه إلى سمواته **ويكون في آخر الأيام** = أي أيام المسيح الذي سيقم كنيسته عليه هو شخصياً. **جبل بيت الرب** = هو المسيح بجسده. **يكون ثابتاً في راس الجبال** = فهو رأس الكنيسة والمؤمنين فيها تشبهوا بمسيحهم فصاروا جبلاً. وهو رأس هذه الجبال. **ويرتفع فوق التلال** = مهما ارتفع أي شئ آخر لن يزيد عن كونه تلاً بالمقارنة بالجبال، هذا هو سمو المسيحية. **وتجري إليه شعوب** = أمام هذا السمو جرى الجميع مؤمنين بالمسيح. وفي (٢) **هلم نصعد جبل الرب** = القانون الطبيعي أن الماء ينزل من الأعالي ومن رؤوس الجبال للوديان. ولكن عمل نعمة الروح القدس تأخذ المؤمنين وتصعد بهم للسماويات. هنا المؤمنون يزدادون عدداً، ومن كل الشعوب، والكل يحاول الصعود للسماويات. **بيت إله يعقوب** = يعقوب هو الكنيسة التي شابها يعقوب في إيمانه. **فيعلمنا من طريقه** = هذا دور الروح القدس الذي يعلمنا كل شئ (يو ١٤: ٢٦). **لأنه من صهيون تخرج الشريعة** = فمن صهيون كان يجب أن يخرج الإنجيل لكي تتضح العلاقة بين العهد الجديد

والعهد القديم، وأنه لا تعارض بينهما. وفي أورشليم عاش المسيح وصلب وقام وصعد للسموات وتلاميذه بدأوا خدمتهم أولاً من أورشليم. إذاً المسيح = **كلمة الرب** خرج من أورشليم ومنها بدأت الكرازة بكلمة الرب. والآن هؤلاء المؤمنين بكلمة الرب لهم وعد = **نسلك في سبله** = هم في محبتهم لسيدهم المسيح قطعوا على أنفسهم هذا الوعد. وصهيون هنا التي تخرج منها الشريعة هي الكنيسة التي تعلم وتلد وتجذب المؤمنين . وفي آية (٣) **فيقضى** = هنا تظهر صفة جديدة للمسيح فهو الديان (يو ٥: ٢٢) فالآب أعطاه كل الدينونة. ودينونته هي بالحق فهو **ينصف لأمم قوية بعيدة** = لكن هذه الأمم وصفت بأنها قوية.. فكيف يظلمها أحد لينصفها المسيح؟ هي قوية كالدولة الرومانية ولكن غير مؤمنة لذلك كانت بعيدة عن المسيح فظلمها الشيطان، وجاء المسيح ليخلصها من يده وينصفها. ثم يأتي وصف للسلام الذي يتمتع به المؤمنون. فهم **يطبعون سيوفهم سككاً** = السكة هي حديدة تحرت بها الأرض. فهم عوض الحرب يحرثون أرضهم ويعيشون في سلام. وفي عمل بناء. وإذا فهمنا أن الأرض تشير للإنسان، فهو مأخوذ من تراب الأرض. فعوضاً عن أن يهتم الإنسان بالحرب مع الآخرين سيهتم بحرث نفسه ليخرج ويعترف بكل خطاياها (أي يجلس ليفحص نفسه مقدماً توبة عن كل خطية يكتشفها ثم يذهب ليعترف بها) وبهذا ينقي أرضه فتصير صالحة لكي تثمر فيها كلمة الله فيصبح بهذا سماوياً **ورماحهم مناجل** = المنجل يستعمل للحصاد. فهم سيحصدون ما زرعه. ويعيشون في سلام بلا حرب ولا سيف. وفي (٤) **يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته** = يجلسون في أمان وسلام وفرح فالكرمة تشير للفرح. والتينة تشير للمحبة الأخوية التي تجمع كل المؤمنين في جسد الكنيسة الواحد، مثل بذور التينة الكثيرة داخل نفس الغلاف. وهذه المحبة وهذا الفرح من ثمار الروح القدس الذي يتمتع به كل مؤمن بالرغم من ضيقات هذا العالم. **لأن فم رب الجنود قد تكلم** = ولا يمكن أن تسقط كلمة واحدة من كلام الله. ووعود الله ومحبتة . وإرادته الخيرة نحونا ظهرت في كلمته المتجسد. وفي (٥) نجد الشعوب أي الأمم التي لم تؤمن بالمسيح = **كل واحد باسم إلهه** = هم يعترفون بألهة لا تخلص، **أما نحن فنسلك باسم الرب إلهنا** = الذي يخلصنا إلى الأبد. بل هذه تنطبق على بعض المؤمنين الذين يسلك كل واحد منهم وراء إلهه الخاص متعبداً له، ويظن أنه يشبعه (كالمال والجنس والقوة...) وفي (٦ ، ٧) الكنيسة التي جمعها الله من اليهود والأمم في وحدة ويملك عليهم المسيح. **الظالعة** = أي العرجاء وهذه تشير لليهود. **والمطرودة** تشير للأمم قبل إيمانهم. لكن اليهود يتحولون لبقية = **وأجعل الظالعة بقية**. لأن منهم من يؤمن في آخر الأيام. أما الأمم التي كانت **مقصاة** فتصبح **أمة قوية** بالمسيح الذي فيها. **وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ** = جبل صهيون هي الكنيسة جسد المسيح .

الآيات (٨-١٣) :- **«وَأَنْتِ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ، أَكْمَةٌ بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مَلِكُ بِنْتِ أورشليم»**. **٩** **الآن لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلْكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعَّ كَالْوَالِدَةِ؟** **١٠** **تَلَوِّي، ادْفَعِي يَا بِنْتِ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تُخْرَجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقَذِينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ. **١١** **وَالآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَتَلْتَدَنَّسَ وَلَتَنْفَرَسَ عَيُونُنَا فِي صِهْيُونَ»**. **١٢** **وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَزْمٍ إِلَى****

النَّبِيرِ. ^{١٣} «قَوْمِي وَدُوسِي يَا بَنَتَ صِهْيُونُ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأَظْلَافَكَ أَجْعَلُهَا نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرِمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَتَرْوَتُهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ.»

وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ = قال الربيبين أن المسيا سيولد في بيت لحم. وكان هناك رأى آخر موازٍ له أن المسيح سيظهر في مجدل عَدْرَ. وتقع مجدل عدر هذه ما بين بيت لحم وأورشليم. وأصحاب الرأى الأخير إستندوا على نبوة ميخا النبي هذه (٤ : ٨). مجدل عَدْرَ = هو إسم عبرى معناها قلعة أو **برج القطيع**. ويذكره ميخا النبي في هذه الآية.

ومجدل عدر هي الآن قرية صغيرة بجانب صير الغنم (دائرة المعارف الكتابية). ومجدل عدر هذه ليست برجا لمراقبة قطعان الغنم العادية بل الغنم التي ستقدم ذبائح في الهيكل (كتاب المشناة اليهودية). والرعاة الذين يرعون هذه الأغنام ليسوا رعاة عاديين. فهؤلاء الرعاة يقعون تحت الحظر بحسب الشرائع الدينية، ومعزولين بالضرورة عن العالم الخارجى ويراقبهم الربيبين. ولهم حياتهم المختلفة. وهذه الخراف التي يرعونها كانت تفحص بواسطة الكهنة ويختمون الصالح الذى لا يوجد به عيب. ومن يريد أن يقدم ذبيحة يذهب لهم ويشتري خروفا مختوما ويذهب ليقدمه في الهيكل. ومن هذه الخراف يأخذون ما يقدم كذبيحة في أعياد الفصح. ولذلك قال السيد المسيح عن نفسه "هذا الله الأب قد ختمه" (يو ٦ : ٢٧) فالخراف المختومة ترمز للمسيح الذى بلا خطية). وهؤلاء الرعاة وظيفتهم رعاية هذه الخراف. وقال عنهم الإنجيل "رعاة متبدين".

هؤلاء هم الرعاة الذين ظهر لهم الملائكة ليبشرون بميلاد المسيح الذى سيكون الحمل الذى يقدم ذبيحة عن العالم. وتحققت توقعات من قال أن ميلاد المسيح في بيت لحم. وتحققت أيضا توقعات من قال أنه سيظهر في مجدل عدر. إذ أن الملائكة كشفوا عن شخصه المبارك لرعاة مجدل عدر، المكان المقدس المخصص لخراف الذبح في الهيكل. في مجدل عدر أعلن الملائكة أن إنتظار إسرائيل الطويل لمجئ المخلص قد تحقق اليوم. وكأن الملائكة كانوا يقولون للرعاة إذهبوا لتروا الحمل الحقيقى الذى سيقدم عن البشر، وخرافكم هذه كانت ترمز إليه. وليس من المستبعد أن الملائكة رنمت الترنيمة الخالدة "المجد لله فى الأعالي ...". بينما كان الكهنة يقدمون على المذبح التقدمة المسائية اليومية. وهذه التقدمة اليومية تقدم وسط التسابيح. فكان هناك تسابيح السمائيين مع تسابيح الأرضيين تهليلا بميلاد ملك السلام.

برج القطيع = تقع كما قلنا بين بيت لحم (حيث وُلِدَ المسيح) وأورشليم (مدينة الملك داود). والمسيح الذى ولد في بيت لحم ملك على كنيسته، إذ قدّم نفسه حملا بلا عيب وذبيحة عن خطايانا، العمل الذى كان يرمز له خراف الذبح في مرعى برج القطيع .

برج القطيع = هذه هي الكنيسة فهي عالية كبرج ومؤمنها كقطيع لهم راعٍ هو السيد المسيح. إن سر مجد أورشليم هو مسيحها الذي يقيم نفسه جبلاً يجتذب إليه الأمم ويهبهم السلام الداخلي ويضمد جراحاتهم ويملك عليهم واهباً إياهم حياة الغلبة والنصرة. والكنيسة هي **أكمة بنت صهيون** = أكمة تعني قلعة أو حصن. والكنيسة هي حصن والذي يحميه هو المسيح. وسميت بنت صهيون لأن الكنيسة خرجت من صهيون. وكما قلنا فصهيون كانت تتكون من عدة قمم (قمة مقام عليها الهيكل وقمة مقام عليها قصر الملك داود) ومسيحنا هو

الملك والراعي. فداود راعي الغنم صار راعياً لشعبه، شعب الله. وداود رمز للمسيح. والمسيح أيضاً هو رئيس كهنتنا الذي قدم نفسه ذبيحة وبدمه حَصَّننا في هذا الحصن. وهذه الكنيسة إليها **يأتي ويجيء الحكم الأول** = أي تتم بملكوت الله الأبدي فيها. حكم مثل حكم داود وسليمان، الحكم الأول، حينما كان داود وسليمان يحكمون دولة واحدة، إسرائيل الواحدة. يوم كانت رعية واحدة لراعٍ واحد. وقد سُمِّيَ المسيح ملك اليهود (مت ٢١: ٥ + ٢٧: ٢٩). وهذا الحكم الواحد قد إنقسم بعد سليمان وانتهى هذا الإنقسام بعد السبي. وسقطت أورشليم تحت عبودية بابل ثم الفرس ثم اليونان ثم الرومان وكل هذا يشير لعبودية الشعب لهذه الأمم (رمزاً لعبودية الإنسان لإبليس قبل أن يحررنا المسيح). وبالمسيح عاد **مُلك بنت أورشليم** = إشارة للكنيسة التي حررها المسيح من عبودية إبليس وجعلها أمة ملوك وكهنة (رؤ ١: ٦) ، وملوك أي لا يسود عليهم خطية أو شهوة أو إبليس. **إليك يأتي** = أي المسيح يأتي لكنيستته. وفي آية (٩) بعد أن عزي أورشليم وقال لها سيأتي لها مخلص يعيد لها الحكم الأول يقول لكن لا بد أن تعاني أولاً من بعض الآلام. وفي (١٠) يتنبأ صراحة بذهابها إلى بابل للسبي = **تأتين إلى بابل**. وأهمية ذهابها للسبي بآلامه أنها ستخرج من هذا التأديب أمة جديدة بلا وثنية وتكون آلامها كألام الوالدة التي ستلد طفلاً جديداً. فيقول لها **تلوي أدفعي** = أي تحملي الآلام حتى تولدي أمة جديدة. ووسط هذه الآلام فلتثق أن لها ملك لا بد وسيفديها من يد أعدائها = **الآن لماذا تصرخين في يأس**. جاهدي برجاء أن ملكك سيفديك = **هناك يفديك الرب**. ولاحظ روعة نبوة ميخا. فهو يتكلم عن سبي بابل قبل أن تظهر بابل كدولة عظيمة أي أيام كانت أشور هي الدولة العظمى والمسيطرة عالمياً، وكانت بابل لا شيء. وهذه الآيات لها معنى آخر، فهي تشير للمسيح، هي وعد بمجيء المسيح الذي يحررنا لكن لا بد من قضاء فترة في سبي إبليس حتى يأتي المسيح، وبابل ترمز لإبليس. والمسيح سيفدي كنيستته وبدمه ويصير لها ملكاً بعد أن يحررها من سلطان إبليس، ولكنه لن ينزع عنها الألم والجهد، إنما سيسمح لها أن تتطلق إلى البرية = **تسكنين في البرية** لتحارب عدو الخير، والعالم هو هذه البرية. فطالما نحن في الجسد، فلا بد أن نحارب إبليس. والمسيح ملكنا سيهبنا نصره وغلبة بل يهب كنيستته **قرناً حديدياً وأظلاًفاً نحاسية** آية (١٣) لتسحق هذه الشياطين. والقرن والأظلاف علامة القوة. وفي (٩) تصوير لآلام أورشليم (الكنيسة) فهي تصرخ وتتولى كوالدة ولكن النتيجة ميلاد جديد (يو ١٦: ٢٠ ، ٢١). ولماذا الألم؟ هو نار التطهير لأننا في الجسد، والجسد تسكنه الخطية (رو ٧: ٢٠). فلا بد من التأديب حتى نولد ميلاداً جديداً أي نستحق أن نلبس الجسد الممجد. وعلينا أن لا نياس ففي وسطنا ملكنا الذي حررنا وهو يساندنا في هذه المعركة = **أليس فيك ملك** = فلنجاهد برجاء وبلا يأس لأن في وسطنا ملك. وفي (١١) نجد الأعداء محيطين بالكنيسة ، وهم يمنون أنفسهم أن تسقط في الخطية = **يقولون لتندنس** = فيهجرها الله وتخرّب **وحيئنذ تنفرس عيوننا في صهيون** = إن المؤمن ينكشف إذا سقط في الخطية، لأن الله سيتخلى عنه. بعد أن كان حصناً (كانت هذه مشورة بلعام). وفي (١٢) هؤلاء الأعداء يجتمعون ضد أورشليم يحلمون بأن تسقط ليشتموا فيها. والله سمح لهم بهذا بعض الوقت **وهم لا يفهمون قصده** = فهو يستعملهم كأداة تأديب لشعبه، وبعد أن ينتهي التأديب، وفي النهاية يجب أن تحرق هذه العصا = **أنه قد جمعهم كحزم إلى البيدر** = فالله سمح لهم بأن يتجمعوا كما يجمع الفلاح حزم قش يستعد لحرقها. فهم كانوا يقصدون خراب صهيون وكان

الله يقصد تأديبها ثم خرابهم بعد ذلك، جمعهم ليُدرسوا كما بنورج ثم يحرقهم. وفي (١٣) صورة للكنيسة القوية التي لها سلطان أن تدوس الحيات والعقارب = **قومي ودوسي. وأحرم غنيمتهم** = أحرم أي أقدس أو أكرس. فكل ما نمتلكه من طاقات كان غنيمة في يد الشيطان يستخدمها في الخطايا ، فبعد أن حررنا المسيح من سلطان إبليس ، يجب أن نقدر ونكرس كل طاقاتنا للرب، نستخدمها كما يرشدنا هو لمجد اسمه . ويمكن تفسير هذه الآيات على الخلاص من سبي بابل، ولكن هذه الآيات تظهر قوتها في الخلاص من سبي الشيطان بصليب المسيح الذي كان سبي بابل رمزاً له.

الإصحاح الخامس

عودة للحدول

الآيات (١-٦):- "الآن تتجيشين يا بنت الجيوش. قد أقام علينا مترسة. يضربون قاضي إسرائيل بقضيب على خده. «أما أنت يا بيت لحم أفراتة، وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا، فمك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل، ومخارجة منذ القديم، منذ أيام الأزل». لذلك يسلمهم إلى حينما تكون قد ولدت والدة، ثم ترجع بقيّة إخوته إلى بني إسرائيل. ويقف ويرعى بقدرّة الرب، بعظمة اسم الرب إلهه، ويتبنون. لأنه الآن يتعظم إلى أقاصي الأرض. ويكون هذا سلاماً. إذا دخل أشور في أرضنا، وإذا داس في قُصورنا، نُقيم عليه سبعة رعاةٍ وثمانية من أمراء الناس، فيرعون أرض أشور بالسيف، وأرض نمرود في أبوابها، فينفذ من أشور إذا دخل أرضنا وإذا داس ثُومنا. "

في الإصحاح السابق تكلم عن مجد أورشليم الجديدة أي الكنيسة وهنا نجد سر مجدها وهو المسيح المولود فيها. في آية (١) لقد أخطأت أورشليم فسمح الله بأن تقوم عليها جيوش لتأديبها. وهي حاولت أن تقيم جيوش لتحارب هؤلاء الأعداء. ولكن كان هؤلاء الأعداء أقوى منها كثيراً فحاصروها وأذلوا بل **ضربوا قاضي إسرائيل على خده بقضيب** = وقد يقصد بقاضي إسرائيل ملكها أو قضاتها أو رؤساءها، وهؤلاء أهينوا جداً من قبل الجيوش المحاصرة مثل أشور وبابل.. إلى أن انتهى هذا بالرومان. وهذه الجيوش قد أقامت حرباً شديدة ضد أورشليم = **قد أقام علينا مترسة** = أي حاصروا أورشليم حصاراً مرّاً قاصدين إهلاكها. وكل هذا رمزاً للشيطان الذي حاصر الإنسان بسبب خطيته وأهانته، والشيطان هو عدو قوي جداً. وقد حاولت أورشليم أن تقيم جيوشاً لتحارب = **الآن تتجيشين يا بنت الجيوش** = هذه للتعجب، هل تقيمين الآن جيوشاً ولماذا؟ ألم تسألني نفسك يا أورشليم من الذي أعطى هذه الجيوش المعادية قوة وسلطاناً ضدك؟ أنها خطيتك. وماذا صنعت لك هذه الجيوش؟ لا شيء فليس في استطاعتها الوقوف في وجه هذه الجيوش القوية. بل لقد صارت أورشليم مملوءة من جيوش الجوعى والخائفين. ونحن قد سقطنا تحت عبودية العدو القوى إبليس بسبب خطيتنا. وليس في قوة إنسان أن يقف في وجه العدو القوى = الشيطان. وهذه الحال استمرت حتى مجيء المسيح الذي قبل العار ليمحو عار أورشليم، هو قاضي إسرائيل وملكها الذي قبل أن يلطم على خده ليمحو عار إسرائيل شعبه، كان ذلك حين ضربه على خده قائلين "تنبأ من ضريك" وبقبوله لهذا العار هزم عدونا القوي المتكبر. وفي (٢) كيف يزول العار عن أورشليم أو من يزول هذا العار؟ هو هذا الذي **يخرج من بيت لحم أفراتة** = وبيت لحم لها إسم آخر هو **أفراتة** (تك ١٩:٣٥ + تك ٧:٤٨ + را ١١:٤). وهذه نبوة بمكان ميلاد هذا المخلص (مت ٦:٢ + يو ٧:٤٢). فقد كان معروفاً أن المسيح سيأتي من بيت لحم مدينة داود فهو الملك ابن داود. ولأنه من بيت لحم فهو في نظر اليهود داود آخر، أي مؤسس مملكة لكنهم هم حسبوها مملكة مادية زمنية. **وبيت لحم** = تعني بيت الخبز وهي أنسب مكان يولد فيه ذاك الذي هو خبز الحياة. **وأفراتة** = تعني مثمرة فمنها خرج الحبة التي سقطت للأرض فأنتت بثمر كثير (يو ١٢:٢٤). وهي مدينة **صغيرة** بين مدن يهوذا = **ألوف يهوذا**. لكن المسيح المتواضع يسكن ويولد في مكان

متواضع في رفعه ، فهو يرفع المتضعين. **وأنت صغيرة** = في ترجمات أخرى رغم أنك صغيرة يخرج منك **الذي يكون متسلطاً على إسرائيل** = فهو كان له سلطان على البحر والهواء والأموات والأمراض والشياطين. وهو ملك على قلوب شعبه بصليبه وداس الموت والشياطين. **ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل** = تشير لأزلية المسيح أي لاهوته، فليس أزلي أي بلا بداية سوي الله ولكنه ولد بالجسد في بيت لحم. هذه الآية تثبت لاهوت المسيح. ولذلك قال "قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن" (يو ٨: ٥٨). وكلمة مخارج استخدمت في (تث ٨: ٣) عند التحدث عن خروج كلمة من فم الرب. ولذلك فهي تليق بأن تستخدم للإشارة إلى الولادة الأزلية لمن دعي كلمة الله (يو ١: ١) ، **٢**) وكونه يتسلط على إسرائيل فهذا يعني أنه سيكون رأساً للكنيسة إسرائيل الروحي (أف ١: ٢٢). وآية (٣) **لذلك يسلمهم** = أي يسلمهم للضيق والتأديب والتعب، بل للعبودية في يد إبليس وراجع (رو ٨: ٢٠) "إذ أخضعت الخليفة للبطل، ليس طوعاً بل من أجل الذي أخضعها على الرجاء" وما هو هذا الرجاء الذي انتظرتة الخليفة = **إلى حينما تكون قد ولدت والدة** = هذه الوالدة هي العذراء أم النور مريم. وهذا الخلاص هو للجميع يهوداً وأمم. **ثم ترجع بقية إخوته إلى بني إسرائيل** = في المسيح أصبح الكل واحداً ورجع الأمم الذين ضلوا طويلاً. وصار الكل إخوة، بل لقد دعي الجميع إخوة المسيح "قل هذا السبب لا يستحي أن يدعوهم إخوة" (عب ٢: ١١) + (رو ٨: ٢٩). ولقد صارت العذراء مريم أمناً لنا جميعاً بهذا المفهوم. وآية (٤) **ويقف ويرعي** = أي سوف يعلم ويحكم ويرعى شعبه كراعٍ صالح. وهو يفعل هذا، ليس كإنسان عادي بل بقدرة الرب، فلاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. **بعظمة اسم الرب إلهه** = ظهر في المسيح بكل وضوح، في أعماله وقدرته وسلطانه أن اسم الله فيه. كان يُعلم كمن له سلطان وليس كالكتبة (مت ٧: ٢٩) **ويثبتون** = هذه بمعنى يكونون ساكنين أي آمنين ومستريحين وفي سلام ، ويظلوا هكذا للأبد، إنهم سوف يحيون لأنه هو حي (راجع يو ١٤: ١٩). **لأنه الآن يتعظم إلى أقاصي الأرض** = طالما كان شعبه ممتداً لأقاصي الأرض فسيتعظم هو إلى أقاصي الأرض. فالأرض كلها ستمجده. وآية (٥) الله هنا يضمن سلام كنيسته = **ويكون هذا سلاماً. إذا دخل آشور في أرضنا** = كان ملك آشور أقوى ملك في ذلك الوقت، والله يضمن سلام كنيسته ضد أقوى الأعداء. وقد تم هذا فعلاً حينما هاجم آشور يهوذا ووصل إلى أسوار عاصمتها أورشليم وهلك هناك. وكان هذا رمزاً لنجاة كنيسة المسيح من هجوم قوات الظلمة عليها، إبليس وكل قواته. وكان للأعداء بعض الإنتصارات = **وإذا داسوا في قصورنا** = الملك يسكن في قصر والله يسكن فينا، فنحن المؤمنون قصور لله. ولكن ينجح إبليس مع بعض المؤمنين ويُسقطهم فيدوس قصورنا. ويتكرر هذا دائماً حينما يهجم الشيطان على شعب الله محاولاً نزع سلامه، وذلك بأن يسقطه في خطية، ومن يسقط يدوسه إبليس فيفقد سلامه. وسيتكرر هذا في (رؤ ٢٠: ٩) في آخر الأيام. وكانت عطية المسيح لشعبه هي السلام "سلامي أترك لكم سلامي أنا أعطيكم" لأنه بالمسيح غفرت خطايانا فصار لنا سلام مع الله ، وسلام في قلوبنا وسلام على الأرض. وبالخطية نفقد هذا السلام. والشيطان دائم الحرب ضد أولاد الله ليسقطهم في الخطية ويدوسهم، لكن الله يقيم خدام ورعاة ليعيدوا شعبه فيكون للشعب سلام. وعدد هؤلاء الرعاة والخدام **سبعة رعاة وثمانية من أمراء الناس** = هذا أسلوب عبري في التعبير ويعني الكمال، وعمل الله دائماً كامل (راجع عا ١: ٣ ، ٦.. الخ + أم ٦: ١٦). ورقم (٧) يشير للكمال في هذه الحياة الزمنية. ورقم (٨)

يشير للحياة الأبدية. وكان هجوم إبليس المرموز له بأشور يواجهه الله بعمل في الخدام الذين يرسلهم لرعاية شعبه، وليحمي شعبه سواء هنا أثناء حياتنا على الأرض أو في السماء، وليعطيهم خلاصاً على الأرض وحياة أبدية. وقد يعني رقم (٧) خدام الكنيسة المجاهدة ويعني رقم (٨) السمايين الذين يساندوننا كما ساعد الملائكة ملوك فارس ضد رئيس فارس أي إبليس. ونعلم أن للأطفال الصغار ملاك حارس. فنحن لنا خدام من الكنيسة المجاهدة وأرواح سمائية تخدمنا (عب ١: ١٤) راجع (دا ١٣: ١٠ + ٢٠: ١٠ ، ٢١ + ١: ١٢). وفي (٦) وعد بأن الكنيسة لها سلطان أن تدوس الحيات والعقارب = **فيرعون أرض أشور** = أي يخربونها حسب الترجمات الأخرى. وهنا **السيف** = سيف روحي فأسلحتنا ضد قوات الظلمة أسلحة روحية (اف ٦). وقد تم تمثيل قوات الظلمة هنا بأشور وبابل = **أرض نمرود** فأشور أسقطت إسرائيل المملكة الشمالية ، وبابل أسقطت يهوذا المملكة الجنوبية. وقد أرسل الله بابل لتخريب أشور وأرسل فارس لتخريب بابل. وكان كورش الفارسي رمزاً للمسيح حين حرر شعب الله. وتخريب أشور وبابل رمز لجعل أعداء المسيح موثقاً لقدميه. وبعمل المسيح الخلاصي تم خلاص شعبه من إبليس = **فينفذ من أشور** أي يخلص ويتحرر **حتى إذا دخل تخومنا**.

الآيات (٧-١٥): - "وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالنَّدَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. ^١ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَشِبْلِ الْأَسَدِ بَيْنَ فُطْعَانِ الْعَظْمِ، الَّذِي إِذَا عَبَّرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ. ^٢ لَتَرْتَفِعَ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضَ كُلُّ أَعْدَائِكَ. ^٣ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَتَيْ أَقْطَعُ حَنِيكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأَبِيدُ مَرْكَبَاتِكَ. ^٤ وَأَقْطَعُ مِذْنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكَ. ^٥ وَأَقْطَعُ السِّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَائِفُونَ. ^٦ وَأَقْطَعُ تَمَائِيكَ الْمُنْحُوَّةَ وَأَنْصَابَكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. ^٧ وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأَبِيدُ مِذْنُكَ. ^٨ وَبِعِصَبٍ وَغَيْظٍ أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا».

بقية يعقوب = البقية هي البقية المؤمنة، هم الذين يؤمنون بالمسيح من شعب يهوذا فيكون لهم خلاص ، هم تلاميذ المسيح ورسله الذين جالوا في كل العالم ويعمل الروح القدس فيهم نشروا تعاليم المسيح بكرارتهم . هم الذين حل عليهم الروح القدس يوم الخمسين فجالوا في العالم كله ينشرون تعاليمهم التي كانت **كالندى من عند الرب** وهم ذهبوا لكل الشعوب = **في وسط شعوب كثيرين** = فإن كان مولود بيت لحم قد جاء كندى سماوي يطفئ لهيب إنساننا القديم ويطيب جراحاته ، هكذا يصير المؤمنون بالنسبة للآخرين. وهذه البقية كالندى فكلامهم وتعاليمهم مصدرها السماء ، فالروح القدس ينطق على لسانهم، وهم ولدوا من فوق وليس من الأرض. وهم كثيرين كندى الصبح وظاهرين لا أثر فيهم لأي شوائب، ويأتون بلا جلبه أو غوغاء بل في سكون، لهم كلمات معزية كالندى للمتألمين فهم مملوئين من الروح القدس.

وهم لا ينتظرون مساعدات من إنسان = **الذي لا ينتظر إنسان. ولا يصبر لبني البشر** = أي لا يصبر حتى تأتي له معونة من بني البشر، بل يصبرون لله حتى تأتي المعونة منه، فهم يعتمدون على عمل النعمة الإلهية. وكل من حولهم ينتظرونهم كالمطر الذي ينزل **كالوابل على العشب** فينمو العشب. ونزول الندى على العشب

يجعله لا يحترق من لهيب الشمس. وكلماتهم المعزية للآخرين تجعلهم لا يحترقون من لهيب شمس تجارب هذا العالم.

لكن ليس معنى أنهم كالندى أنهم سيكونون ضعفاء بل في (٨) سيكونون أقوىاء **كالأسد** = في الشهادة للحق وفي (٢كو ١٠: ٤ ، ٥) "أسلحة محاربتهم قادرة بالله على هدم حصون" وهم لهم قوة لا يقدر جميع معانديهم أن يقاوموها أو يناقضوها (لو ١٥: ٢١). **وليس من ينقذ** كما لا يقدر أحد أن ينقذ إن افترس الأسد. لاحظ أن إبليس خصمنا يجول كأسد زائر "ولكن بقوة الله الأسد الحقيقي الذي **خرج من سبط يهوذا نكون كأسود وإبليس خصمنا يكون كقطعان الغنم**". الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح" (٢تى ١ : ٧) .

وفي (٩) لترتفع يدك على مبغضيك = سوف تنتصر الكنيسة في النهاية على كل مقاومتها وينقرض كل أعدائها وهذه القوة التي اكتسبها شعب الله ليست هي قوتهم بل قوة مولود بيت لحم وهذا معنى **أقطع خيلك من وسطك**. في آية (١٠) فهم تخلوا عن قوتهم وعن كل الوسائط العالمية والحلول البشرية. لقد اعتمدت أورشليم على أسوارها سابقاً وعلى خيلها ومركباتها. ولذلك في (١١) **أهدم كل حصونك** = فقد صار لهم الله سور من نار (زك ٢: ٥). وبعد أن وعدنا بأن يكون هو قوتها وطهرها من الاعتماد على ذاتها نجد في (١٢ ، ١٣) وعد بتطهير النفس من محبتها للأوثان أي النجاسة وكل أعمال الاتصال بإبليس وهذا معنى **أقطع السحر من يدك**.

والعائفون وهم مدعو النبوة والعرافة والذين يدّعون معرفة الغيب ومفسرو الأحلام ومن يدّعون أنهم يروا رؤى. وهؤلاء كان لهم إتصال بالشياطين. وفي (١٤) **أببد مدنك** = المدن التي كانت مخصصة لهذه العبادة. وفي (١٥) وعد بأن يؤدب الله كل مقاومي الكنيسة، كل من رفض الإيمان. فإله أعطى لابنه إما قلوب أو أعناق أعدائه، فيجعلهم إما أحبائه أو تحت موطن قدميه.

الإصحاح السادس

عودة للحدود

يظهر الله هنا محبته لشعبه وأنه يود لو أن تكون له علاقة محبة معهم. ونجده هنا يتعاطب معهم، وكأنه قاضٍ ينزل عن كرسي القضاء حتى يجلس مع المتهم ويعاتبه.

الآيات (١-٥):- "اسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «فَمَ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلَتَسْمَعِ التَّلَالُ صَوْتَكَ. اسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا أُسُسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَبِمَاذَا أَضَجَرْتِكُ؟ اشْهَدْ عَلَيَّ! إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. يَا شَعْبِي اذْكُرْ بِمَاذَا تَأَمَّرَ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوآبَ، وَبِمَاذَا أَجَابَهُ بِلُعَامِ بَنُ بَعُورَ، مِنْ شَطِيمٍ إِلَى الْجُلْجَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ.»".

قم خاصم لدى الجبال = الله يلجأ للطبيعة ليشهداها على أعمال محبته نحو هذا الشعب، لأنه لم يبقى إنسان ليشهده على ذلك فالكل زاغوا وفسدوا بل أن هذه الجبال والتلال في حالة خجل من الممارسات الوثنية التي تمارس عليها. وربما سمعت الجبال والتلال وأسس الأرض، أما هذا الشعب فله أذان ولا يسمع، وله عيون ولا يبصر، لقد تبدلوا تماماً. والله هنا يحاكمهم بأنبيائه وبأعمال عنايته. **فإن للرب خصومة** = فالخطية تولد خصومة بين الله والإنسان. وفي (٣) يتحداهم الله ليذكروا ماذا فعله ضدهم فجعلهم يهجرونه ويثوروا ويتمردوا عليه. وهو لم يظلمهم في شيء، ولم يتقل عليهم ولم يخذعهم في شيء. وفي (٤ ، ٥) يذكرهم بسابق إحساناته عليهم فهو [١] حررهم من العبودية = **فككتك من بيت العبودية**. [٢] **موسى وهرون ومريم** = موسى رمز للمسيح الكلمة وهرون رمز للمسيح الكاهن الذي قدم نفسه ذبيحة ومريم تشير للكنيسة التي جعلها المسيح جسده فصارت تسبح كمريم. وكان موسى وهرون ومريم إشارة لسر المسيح وكنيسته، المسيح الكلمة الإلهي الذي تجسد وصار كاهناً ليقدم ذبيحة نفسه فيحرر كنيسته ويجعل منها جسده فتسبحه العمر كله. [٣] **بالاق الملك** طلب من بلعام أن يلعن له الشعب غير أن الله وضع كلمات بركة في فمه. فها هنا نجد الله يحول اللعنة إلى بركة، ويحول أعداء الكنيسة لخدام الكنيسة يباركوا بدلاً من أن يلعنوا، لأن الله أحب الكنيسة (تث٢٣: ٥ + أش١٧: ٦٠-١٧). [٤] **شطيم** = آخر محطة لهم خارج كنعان. **والجلجال** = أول محطة أو مقر لهم داخل كنعان. وبين شطيم والجلجال مات موسى وأعطاهم الله يشوع رمزاً للمسيح الذي به بل فيه ندخل لكنعان السماوية. من شطيم للجلجال هو إنتقالنا من هذه الحياة لندخل للحياة السماوية الأبدية (أي الموت الجسدي). إذاً ملخص ما أعطاه الله للإنسان، أنه حرره من إبليس والعبودية (مصر) وجعله جسداً للمسيح ابن الله ، والمسيح رأساً للكنيسة وأخضع أعداءه له، وحول له اللعنة إلى بركة ، وبعد الموت يعطيه السماء ميراثاً له فلماذا نخاصمه. **لكي تعرف إجادة الرب** = فلنتأمل جودة عطايه ونشكره.

الآيات (٦-٨):- "بِمَ أَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأُنْحِي لِلَّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ بِمُحْرِقَاتٍ، بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟^٧ هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِالْأُوفِ الْكِبَاشِ، بِرِبَوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بِكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمْرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟^٨ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ."

هنا تساؤل لإنسان حساس، بعد أن سمع عطايا الله وجودته، فتأثر من محبته وتحرك ضميره أمام عتاب الرب وتساءل كيف يرضي الرب، مثل هذا الإنسان يريد أن يتصالح مع الله، فيسأل ما الذي يرضيه، وتقدم هذا الإنسان ببعض الآراء. [١] **محرقات عجول أبناء سنة** [٢] **ألوف الكباش** = وكان يكفي كبشاً واحداً [٣] **ربوات أنهار زيت** = وكان الزيت يقدم كتقدمة [٤] **تقديم البكر** = والبكر هو أعز ما للإنسان، (لذلك كان الوثنيون يذبحون أبنائهم لتسكين غضب الآلهة). وكل هذا لأن هذا الإنسان الحساس قد شعر بخطيته وأنه أحزن قلب الله = **معصيتي ثمرة جسدي عن خطية نفسي** = فالإنسان الذي يشعر بخطيته تكون له الحساسية أن يدرك عطايا الله له وجودته. مثل هذا تفتح عيناه ويطلب التصالح مع الله معترفاً بخطيته وأنه لا يستحق شيء، بل هو مستعد لأن يقدم كل ما عنده (راجع قصة زكا مع المسيح). ولاحظ الطريقة التي يتحدث بها مثل هذا الإنسان مع الله، بوقار = **بم أتقدم إلى الرب وأنحني للإله العلي**. ونلاحظ في الاقتراحات المقدمة أنها [١] ذبيحة محرقة = **محرقات عجول** [٢] ذبيحة خطية = **ألوف كباش** [٣] تقدمات زيت متدفق كالأنهار. وكل هذا قام به المسيح، إذ قدم نفسه وهو **البكر** [٤] ذبيحة محرقة وذبيحة خطية، ففاض الروح القدس (= الزيت إشارة للروح القدس) على الكنيسة. والمعنى أن كل ما اقترحه الإنسان الذي شعر بعطايا الله وجودتها، ليقدمه لله، قام به المسيح وهو غير مطلوب منا الآن. إذاً ما هو المطلوب؟ **أن تصنع الحق** = أي لا تظلم أحد (وهذا هو الخير السلبي أن نمتنع عن الشر والظلم) **وتحب الرحمة** = لكل محتاج [وهذا هو الخير الإيجابي يع ١: ٢٧]. **وتسلك متواضعا** = تبتعد عن الكبرياء وتشعر أن كل خير لك مصدره الله، وأنتك بدونه لا شيء فيسكن الله عندك (إش ٥٧: ١٥).

الآيات (٩-١٦):- "صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى اسْمَكَ: «اسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. أَفِي بَيْتِ الشَّرِيرِ بَعْدَ كُنُوزِ شَرٍّ وَإِيْفَةً نَاقِصَةً مَلْعُونَةً؟^{١١} هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ الْغَشِّ؟^{١٢} فَإِنَّ أَعْنِيَاءَهَا مَلَأُونِ ظُلْمًا، وَسُكَّانُهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. ^{١٣} فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةً الشِّفَاءِ، مُخْرِبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. ^{١٤} أَنْتَ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعَكَ فِي جَوْفِكَ. وَتُعْزَلُ وَلَا تُنَجِّي، وَالَّذِي تُنَجِّيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ. ^{١٥} أَنْتَ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتَ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدَّهِنُ بِزَيْتٍ، وَسَلَافَةً وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا. ^{١٦} وَتُحْفَظُ فَرَائِضُ «عُمْرِي» وَجَمِيعُ أَعْمَالِ بَيْتِ «أَخَاب»، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسَلِّمَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانُهَا لِلصَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي»."

هذه الآيات عكس السابقة. فالآيات السابقة كانت لإنسان حساس، تائب، تحرك قلبه عندما سمع عتاب الله، أما هذه فلمن تقسى قلبه فلم يتحرك أمام عتاب الله :

في (٩) صوت الرب ينادي للمدينة = إن كان الله يؤدب لكنه يعاتب الكل والحكمة ترى إسمك = هذه تفهم بطريقتين :-

[١] الحكمة هو الرب الذي يرى كل أعمالنا، والإسم يدل على الشخص الخاطئ الذي يوجه له الله العتاب هنا. والمعنى أن الله يعرف كل فرد وتصرفاته فهو فاحص القلوب والكلى.

[٢] قد تعني الإنسان الذي يوجه له الله العتاب . ومن له حكمة يسمع مناداة الله للمدينة ويرى في أقواله عدله ومحبه وقدرته وكل صفاته المشار لها بإسمه. وأيضا من له حكمة سيعرف أن الله القدوس الملك القدير لا يقبل الشر ، وأن نتيجة وجود الشر في حياة إنسان هو سبب ضياع البركة من حياته . والله كملك له السلطان أن يعاقب . ومن يفهم فليتب عن شره فتعود البركة .

ومن له حكمة فليسمع للقضيب ومن رسمه = القضيب هو رمز لسلطان الله في التأديب. وقضيب التأديب ليس بلا هدف إنما هو برسم أي تخطيط إلهي، وإذا عرفنا الله جيداً سنعرف أن قضيب تأديباته هدفه الخير لنا كمشروط الجراح الذي ينتزع شئ خبيث من داخلنا حتى لا نموت، فالخطية قاتلة. وفي (١٠) الله لا يقبل الغش ويدينه. الله هنا يكشف أسباب غضبه التي بسببها يرسل قضيب تأديبه ، ومنها كنوز الشر أي الكنوز التي جمعوها من الغش والظلم للأبرياء والمساكين. وفي (١٣) **جعلت جروحك عديمة الشفاء =** كما ضربوا الفقير وظلموه هكذا لأنهم لم يستجيبوا له عند صراخه لن يستجيب الله لهم حينما يصرخون بعد أن يضرهم بالمرض. وفي (١٤) لا تكون لهم بركة = **تأكل ولا تشبع وتعزل ولا تنجي =** كلمة تعزل تعني أن يحاول أن يمسك أو يأخذ شيئاً من يد العدو، فحين يهاجمهم العدو سيحاولون أن ينقذوا أي شئ من يده ولن يستطيعوا، فما أخذ بالظلم سيذهب بالظلم. وفي (١٦) عمري هو والد **آخاب** وكلاهما أشر ملوك إسرائيل فقد أدخل عمري عبادة البعل في إسرائيل (راجع ١ مل ١٦: ٢٦ ، ٣١) وهنا الله يدينهم لأنهم سلكوا حسب مشورات هذين الملكين الأشرار. **فتحملون عار شعبي =** لأنهم فسدوا وجلبوا الخراب عليهم بسبب خطيتهم فإن تسميتهم شعب الله يزيد عارهم شناعة، لأن أعداءهم سيقولون "هؤلاء شعب الرب" فيجلبون عاراً على إسم الرب.

الإصحاح السابع

عودة للحدول

الآيات (١-٦):- " **وَيْلٌ لِي!** لِأَنِّي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخِصَاصَةِ الْقِطَافِ، لَا عُنُقُودَ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ اشْتَهَتْهَا نَفْسِي. ^٢ قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدِّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. ^٣ الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدِيَّةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيُعْكَشُونَهَا. ^٤ أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعَوْسَجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. يَوْمَ مُرَاقِبِكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ. ^٥ لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّفِقُوا بِصَدِيقٍ. احْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حِصْنِكَ. ^٦ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالْأَبِّ، وَالْبِنْتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. "

نجد هنا وصف لأزمة شريرة تنطبق على يهوذا وإسرائيل في ذلك الزمان. لكن هذا وصفاً بالأكثر للعالم كله قبل مجيء المسيح وفيه إعلان بفساد البشر مما يتطلب عمل المسيح نفسه وقد عبر بولس الرسول عن هذه الحالة في (رو٣:٩-١٩). وفي (١) النبي يعبر عن حاله وحال كل مؤمن تقي بقوله **ويل لي** = لأنه عاش في هذا الزمان الشرير الذي شابه كرمة بعد جني الصيف، فلا تجد فيها إلا فضلات الحصاد = **كخاصة القطاف. فلا عنقود للأكل ولا باكورة تينة**، أي أصبحوا شعباً عقيماً أخلاقياً وبلا ثمر فهذا الشعب لا يستحق سوى اللعنة وقطعه وإلقاؤه في النار. و**كخاصة القطاف** المقصود بها الفضلات، (وهذا عنب رديء لأن العنب الجيد تجده في الفروع الكبيرة) أو تعني ما نسيه الشخص على الفروع، وهذا قطعاً قليل جداً. والمعنى أن المؤمنين الأتقياء صاروا عملة نادرة، قليلين جداً. وفي (٢) **يصطادون بعضهم بشبكة** = فلكي يحصلوا على الثروة فهم لا يباليوا بأن يظلموا أي إنسان. وفي (٣) **الرئيس طالب** = أي طالب رشوة ليحكم للبريء بالحق و**القاضي بالهدية** = لن يحكم بالحق سوى بهذا. و**الكبير** = أي صاحب السلطان والنفوذ **متكلم بهوى نفسه** = أي لا يخجل من التصريح برغبته الشريرة بالاشتراك مع الرئيس والقاضي (الذين يعضدانه) في الرشوة والهدايا. و**هكذا يعكشونها** = أي يعكشون الشبكة. في آية (٢) التي نصبوها للبريء. ويعكشونها أي يزيدون الشبكة تعقيداً ويشبكونها، وهكذا يصنع العنكبوت فهو يعكش بيته ليصطاد الذباب، وهكذا هؤلاء الأكابر يستعملون الغش والحيل ليسلبوا الناس. وفي (٤) **أحسنهم مثل العوسج** = التعامل معه خطر جداً فهو حاد ويمزق ويجرح. **يوم مراقبيك** = المراقبين هم الأنبياء الذين طالما تنبأوا بيوم الخراب نتيجة الشر و**ها هو قد جاء**. وفي (٥ ، ٦) صورة بشعة للخيانة التي تغشت في كل إنسان فلقد تقطعت أوثق صلات القربى والصدقة، وبهذا تفكك المجتمع، فأعضاؤه بلا أمانة متبادلة التي تنبني الحياة الاجتماعية عليها.

الآيات (٧-١٣):- " **وَلَكِنِّي أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ رَبِّي، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ^٨ لَا تَسْمَعُنِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقْوَمُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. ^٩ أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُجْرِيَ حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بَرَّةً. ^{١٠} وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُعْطِيهَا الْخِزْيَ، الْفَائِلَةُ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ**

إِلَهُكَ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدُّوسِ كَطِينِ الْأَرِيقَةِ. ^{١١} يَوْمَ بِنَاءِ حَيْطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. ^{١٢} هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمَدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ النَّجْرِ إِلَى النَّجْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. ^{١٣} وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ. "

بعد هذه الصورة البشعة السابقة نجد هنا النبي ينظر إلى بعيد كمراقب، ويرى من بعيد نجدة قادمة فيبدأ يفرح بهذا الرجاء، فقد صار هناك أمل في الخلاص. هو إشتكى بأنه لم يجد عزاء عند أقرب الناس إليه فرفع عينيه إلى الله فوجده يسمعه = **يسمعي إلهي**. ولذلك طالما هو يسمع إذا هو سيستجيب قطعاً. لذلك **أصبر لإله خلاصي**. ثم بثقة يوجه كلامه للأعداء الشامتين بأن الرب نوره حتى لو كان مازال في الظلمة. فبعد كل ليل لا بد أن تشرق الشمس. هذا ما يعطي رجاءً لكل متألم. وهذا الرجاء به نحتمل التأديب = **أحتمل غضب الرب** ولكن هذا لن يحدث إن لم نشعر أننا خطاة = **لأنني أخطأت إليه** وبعد التوبة والاعتراف **يقيم دعواي ويجري حقي ويخرجني للنور** = "إن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً" فهو سيخرجني من ليل الضيق والألم **وسأنظر بره** = سأنظر عدالة كل تصرفاته معي، وبعد أن يظهر عمل الله معي **تخزي عدوتي** = الشيطان. الذي أعطانا الله سلطاناً أن ندوسه = **تصير للدوس**. هذا لسان حال النبي في العهد القديم وهو ينتظر المسيح، وهو لسان حال كل خاطئ الآن حينما يقدم توبة. وفي (١١) **يوم بناء حيطانك** = يوم تأسيس الكنيسة **يبعد الميعاد** = الميعاد هو الحدود التي عينها الله لشعبه في أرض فلسطين. ولكن الكنيسة ستملاً العالم كله ولن يكون لها حدود (إش ٥٤: ١-٣) وفي (١٢) نبوة بأن كل الشعوب ستدخل الإيمان. وقد تعني هذه الآية جزئياً عودة الشعب من السبي. وفي (١٣) **ولكن تصير الأرض خربة** = لا بد أن تؤدب أورشليم على خطاياها وتخرّب قبل أن يعودوا من السبي، وذلك بسبب خطاياهم = **ثمر أفعالهم** = أو أن الأرض التي لا تؤمن تصير خربة.

الآيات (١٤-٢٠): - "أَرْعَ بَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ، سَاكِنَةً وَخَدَهَا فِي وَعْرٍ فِي وَسَطِ الْكَرْمَلِ. لَتَرْعَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقَدَمِ. ^{١٥} «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَرِيهِ عَجَائِبَ». ^{١٦} يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَحْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصُمُّ آدَانُهُمْ. ^{١٧} يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرِّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ. ^{١٨} مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرِ الْإِثْمِ وَصَافِحِ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ. ^{١٩} يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ النَّجْرِ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ. ^{٢٠} تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّأْفَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. "

وفي (١٤) النبي يصلي لله راعي شعبه ليرعاهم. **هم غنم ميراثك** = هم القطيع الصغير في هذا العالم وهو الراعي الصالح (لو ١٢: ٣٢) + (يو ١٠). وهو **ساكن وحده وسط وعر** = أي وسط مخاطر الغابات والوحوش فأبليس كأسد زائر. ولكن الكنيسة **وسط الكرمل** = أعلى القمم الجبلية بمعنى أنها في السماويات. والله يرعى **بعصاه**، وعكازه. يضرب ويشفي، يضرب ويعين، يجرح ويعصب. **وباشان وجلعاد** = مراعي خضر فيها يسكننا الله عوض الوعر. وفي (١٥) الله يرى شعبه عجائب أكثر مما يظنوا أو يفكرون كما أظهر لهم قدرته عند

خروجهم من أرض مصر. وأيضاً هذا إنطبق جزئياً على رجوعهم من سبي بابل. وفي (١٦ ، ١٧) سيرى كل الشعوب عمل الله في خروج شعبه من بابل ويخجلون من سابق تصورهم أن شعب الله قد إنتهوا كشعب ، وسيرون كيف عظم الرب عمله مع شعبه. وأيضاً فهذه تنطبق على الكنيسة بالأولى وخلص المسيح الذي جعل الشياطين **كالحيات** تحت أقدام شعبه **تلحس التراب** . **يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ** = الشياطين أصبحوا بلا حصون ولا حماية ، فعلامه الصليب من أي طفل تحرقهم. **وتصم آذانهم** = كأنهم لا يريدون أن يسمعوا شيئاً عن هذا الخلاص. **وأيديهم على أفواههم** = كأنهم خجلوا مما قالوه وفعلوه بشعب الله.

وفي الآيات (١٨-٢٠): أنشودة شكر من الكنيسة للمسيح على خلاصه العجيب فهو **طرح خطايانا في البحر** وغفرها بدمه الذي يطهرنا من كل خطية. **ولأنه لم يحفظ للأبد غضبه**.

من هو إله مثلك = ليس حب أعظم من هذا أن يبذل إله نفسه عن شعبه. فهو تجسد ومات وقام ليغفر خطايانا، ويطرح الخطية لأعماق البحر، وكان رمزها قديماً طرح فرعون وجنوده في البحر. وعهد الله بهذه البركات قديم جداً، فقد أعطاه الله لأدم وحواء ثم لإبراهيم وإسحق ويعقوب.

ماذا يعنى البحر فى هذه الآية

كان البحر (١مل٧ : ٢٣) فى هيكل سليمان عوضا عن المرحضة فى خيمة الإجتماع (خر ٣٠ : ١٧ - ٢١). وكان البحر يوضع ما بين مذبح المحرقة والمسكن (القدس وقدس الأقداس). وكان الكاهن الجديد يغتسل فى البحر إغتسالا كاملا عند بداية خدمته (رمزا للمعمودية) حتى يحق له الدخول إلى القدس (رمز الكنيسة جسد المسيح). وفى كل مرة يدخل فيها الكاهن إلى القدس، طوال مدة خدمته الكهنوتية كان يغسل يديه وقدميه فقط فى مياه البحر النحاسى (وهذا رمزا للتوبة التى هى المعمودية ثانية).

ونلاحظ أن هذه الآية هى نبوة عن المعمودية والتى بها تغفر الخطايا، لأننا فى المعمودية نموت مع المسيح فتغفر كل خطايانا. ونقوم معه بخليقة جديدة متحدين به كأعضاء جسده الذى هو الكنيسة. ولذلك إستخدم الوحي كلمة **البحر**.

فالبحر إذاً يرمز للمعمودية والتوبة اللتين بهما ننال إستحقاق دم الصليب الذى به تغفر خطايانا.

[عودة للجدول](#)

دراسة في نبوة ميخا

النبي ليست وظيفته إظهار الخطية فقط لكن إظهار الحل وهو المسيح الذي سيجدد الخليقة. "إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة". (٢كو ٥: ١٧)

وهذا يكون بتدمير وموت الخليقة القديمة وخلق خليفة جديدة متحدة بالمسيح (رو ٦) المسيح يحيا فيها.

*إثبتوا فيّ وأنا فيكم

*لى الحياة هي المسيح

*مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ

لكن أيضاً النبي يطلب من شعبه التوبة، وهذه يطلبها المسيح حتى الآن.

والفرق بين العهد القديم والعهد الجديد هو الفرق بين الكبت وعمل النعمة

العهد القديم : كانوا ينفذون الوصية عن خوف ورعب .

العهد الجديد : (١) المعمودية = موت مع المسيح وقيامه معه متحدين معه في حياة جديدة (رو ٦) .

(٢) بعد الإحتكاك مع العالم ونظراً للحرية التي أعطاها لنا الله نخطيء

(٣) سر الميرون : الروح القدس يبكت ويعين

لذلك فكل من يجاهد أى يغضب نفسه على عمل الصالح يجد معونة من الروح القدس.

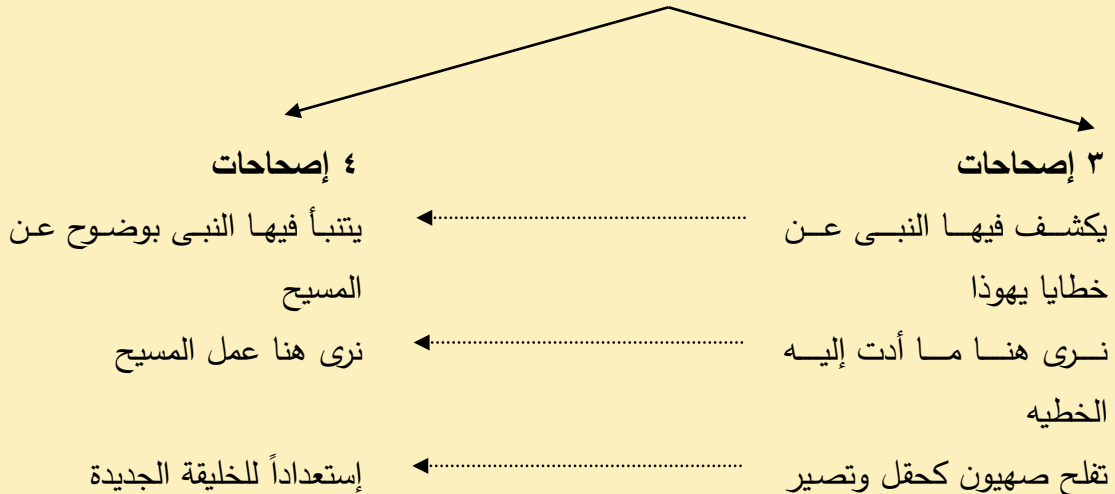
= بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً (يو ١٥ : ٥) .

"إحملوا نيرى فهو هين" (مت ١١ : ٢٩ ، ٣٠) . لأنه عملياً طالما إرتبطنا بالمسيح يحمل هو عنا نير الوصية .

وذلك لأن المسيح يعطينا حياته فيدين الخطية الساكنة فينا أى يضغطها وكأننا لا نشعر بها . لذلك فالمسيحى

الذى يحاول أن ينفذ الوصية يجدها سهلة جداً وينتهى الكبت، فالمسيح حقيقة هو الذى يحملها عنا .

نبوة ميخا ٧ إصحاحات



أورشليم خراباً

جبل البيت يصير شوامخ ← تعود الجبال والمسيح ثابت في
وعر (١٢:٣) رأسها (١:٤) الجبال هم
المؤمنين

لكن حتى في الإصلاحات الثلاثة هناك تعزيات.

(١) آتى إليك أيضاً بالوارث يأتى إلى عدلام مجد إسرائيل (١٥:١)

تفهم عن غضب الله الذى سيأتى بأشور كوارث للأرض
تفهم أنه فى غضبه وهذا ليعاقبهم
يأتى الله في مجده ليعاقب

لكن تفهم أن المسيح جعله الله وارثاً لكل المجد بجسده لنرث نحن فيه المجد المعد لنا

(٢) إني أجمع جميعك يا يعقوب، أضم بقية إسرائيل. أضعم معاً كغنم الحظيرة كقطيع فى وسط مرعاه.

قد صعد الفاتك أمامهم... يجتاز ملكهم أمامهم والرب فى رأسهم (١٢، ١٣:٢)

الله سيجمع كراعى كنيسته من اليهود (يعقوب) والأمم (إسرائيل) ويصعد للسماء كسابق لنا ورأس لكنيسته.

الإصحاح الأول :

الله يعاقب من أجل الخطية

ماهو ذنب يعقوب. أليس هو السامرة
وما هى مرتفعات يهوذا. أليست هى أورشليم
= { الخطية الساكنة فى (رو٧)
+ بالخطية ولدتى أمتى

فالسامرة فى يعقوب بل هى عاصمتها وكذلك أورشليم عاصمة يهوذا.

فأجعل السامرة خربة = أجعل أصنامها خراباً . لكن الله حول لي العقوبة خلاصاً. فالموت صار هدفه هدم

القديم. فبداية الإصلاح هدم القديم لإحياء الجديد..... = مثال الفخارى لأرمياء (١٨).

والخطية مضللة غاشة كاذبة = **تصير بيوت أكاذيب كاذبة لملوك إسرائيل.**

الخطية تعد بالفرح والسعادة وحين ينفذها الإنسان لا يجدها هكذا = الله فتح أعيننا ففهمنا

الإصحاح الثانى :

هو كشف لخطايا الشعب. **ويل للمتفكرين بالبطل الصانعون الشر على مضاجعهم. فى نور الصباح**

يفعلونه. يغتصبون الحقول والبيوت ويظلمون

والله سيعاقب لأجل هذه الأمور **لكن أليست أقوالى صالحة نحو من يسلك بالإستقامة.**
ومن خداع الخطية يظن الخاطيء أن له فيما إغتصبه راحة والله يقول **ليست هذه هي الراحة**

الإصحاح الثالث :

الله لا يبقى نفسه بلا شاهد فمع وجود أنبياء كذبة = **أنبياء... ينادون سلام**
يرسل الله نبي أمين هو **ميخا لأننى أنا ملآن قوة روح الرب... لأخبر يعقوب بذنبه.**

الإصحاح الرابع :

يكون فى آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً فى رأس الجبال . هو المسيح ليؤسس الكنيسة ، والمؤمنين
صاروا جبالا =

(يحيون حياة سماوية ، وثابتين علي ايمانهم كالجبال)

لا ترفع أمة سيفاً على أمة.. بل **يجلسون كل واحد تحت كرمته** فالمسيح ملك السلام
أجمع الظالعة (العرجاء = اليهود) وأضم المطرودة (الأمم) الله يجمع كنيسته من كل العالم
أخذك وجع كالوالدة. تلوى إدعى (كأم تتألم وهى تلد).

لتخرج كنيسة المسيح كخليقة جديدة لابد من الألم

تأتين إلى بابل هناك تنقذين. هذا هو ألم الولادة عن طريق بابل (ألم التجارب)

أجعل قرنك حديداً فتسحقين شعوباً هى كنيسة قوية لها سلطان أن تدوس على إبليس

أحرم غنيمتهم للرب يأخذ الرب أولاده من يد إبليس كغنيمة من معركة الصليب

الإصحاح الخامس :

الآن تتجيشين يا بنت الجيوش الشيطان لا يسكت على هذه الكنيسة الوليدة فيحاربها. والبشر مهما تجيشوا
فلا قبل لهم بحروب الشيطان .

يضربون قاضى إسرائيل وصل الشر للطم المسيح وصلبه .

أما أنت يا بيت لحم إفراتة وأنت صغيرة أنت تكونى بين ألوف يهوذا فمك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على
إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل = المسيح الأزلى يولد فى بيت لحم ، لينقذ شعبه العاجز عن

الوقوف فى وجه حروب الشيطان .

لذلك يسلمهم إلى حينما تكون قد ولدت والدة ثم ترجع بقية إخوته إلى بنى إسرائيل = الله أسلم الأمم وتركهم

حتى وُلد المسيح ليجمعهم .

والله أخضع آدم وبنيه ليد الباطل (الشيطان) حتى يولد المسيح ويحررهم (رو ٨ : ٢٠)

والله أسلم اليهود للشئات حتى تولد وتبنى كنيسة ثم يعود ويضم البقية

إذا دخل أشور في أرضنا نقيم... رعاة الله لا يترك كنيسته دون رعايه ليفسدها إبليس
وأقطع السحر من يدك = الشيطان والخطية لا سلطان لهم

الإصحاح السادس :

قم خاصم لدى الجبال.. فإن للرب خصومة مع شعبه وهويحاكم إسرائيل

واسرائيل قد تكون إسرائيل اليهود قبل المسيح الذين صلبوا المسيح

وقد تكون اسرائيل الله = الكنيسة الآن (غل ٦: ١٦)

يا شعبي ماذا صنعت بك...إني أصعدتك من أرض مصر...لكي تعرف إجادة الرب

الله لم يقدم لإسرائيل وللكنيسة سوى كل الخير وماذا قدمنا له كلنا!!!

حينما نرى جودة الرب وأعماله الصالحة قال البعض وما العمل؟

بم أتقدم إلى الرب..هل بمحرقات؟..هل يسر الرب بألوف الكباش . بربوات أنهار زيت . هل أعطى بكري؟ والرد

لا . فإين الله هو الذى قدمه أبيه محرقة عنا وأرسل لنا روحه القدوس (الزيت)

قد أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح وماذا يطلبه منك الرب إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً
مع إلهك.

ومن يخالف

جعلت جروحك عديمة الشفاء...تأكل ولا تشبع...أسلمك للخراب

الإصحاح السابع :

ويلٌ لأنى صرت كجنى الصيف كخصاصة القطف (عدد قليل)... قد باد التقى... اليدان للشر مجتهدتان...لا
أمانة

لا تشمتى بى يا عدوتى إذا سقطت أقوم والحل إذا هو التوبة لتعود للكنيسة وتعود معها البركة

إذا جلست فى الظلمة فالرب نور لى
إذا الجلست فى الظلمة فالرب نور لى
سيخرجنى إلى النور وتنتهى ألامى
أحتمل غضب الرب لأنى أخطأت إليه

ترى عدوتى .. وتصير للدوس (آية ١٠) =

تدوسوا الحيات والعقارب

وهنا نرى معنى إسم ميخا = من مثل الله أو من مثل يهوه

من هو إلهٌ مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه

حقاً الله أمين وعادل إن إترفنا بخطايانا يغفرها لنا
يعود يرحمنا يدوس أثامنا وتطرح في أعماق البحر كل خطايانا.